مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية المجلد(07)، العدد (01)، السنة (2022)، ص 421-442
ISSN: 2602-5566 EISSN:2716-8999

الاحتياجات التدريبية لمهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد وعلاقتها ببعض المتغيرات

Training needs of social interaction skills for children with autism disorder and their relationship to some variables

كريمة سعيد جعط[1*] ، ليلى زرقان [2]

[1] جامعة محمد لمين دباغين سطيف 02 (الجزائر)، k.saiddjaat@univ-setif2.dz

[2] جامعة محمد لمين دباغين سطيف 02 (الجزائر)، z_linda2007@yahoo.fr

تاريخ الإرسال: 2021/10/12 تاريخ القبول:2021/12/16

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لمهارات التفاعل الاجتماعي و علاقتها بمتغير الجنس و شدة التوحد لدى عينة مكونة من (30) طفلا و طفلة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد بكل أنواعه (الخفيف، المتوسط، الحاد) بمدينة سطيف .و تم الاعتماد على المنهج الوصفي للإجابة على أسئلة الدراسة. كما استخدمت الباحثتان " قائمة تقدير التفاعلات الاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب التوحد" للباحث مجدي فتحي غزال لسنة (2007) و ذلك بعد التأكد من صدق الأداة و ثباتها على البيئة الجزائرية. وأسفرت النتائج على أن هناك احتياجات تدريبية على مستوى مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد بدرجة متوسطة إلى خفيفة، و كذا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التفاعل الاجتماعي لدى نفس أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التفاعل الاجتماعي لدى نفس الأفراد تعزى لمتغير شدة التوحد.

الكلمات المفتاحية: احتياجات تدريبية؛ تفاعل الاجتماعي؛ أطفال ذوي اضطراب التوحد.

Abstract:

The present study aimed to Identify required training that help improving skills for social interactions and the correlation between training needs and patient's gender, also with respective autism's severity among a sample of 30 children having different levels of autism severity, (Mild, moderate, and severe), located in the city of Sétif. The Descriptive methodology was used to answer the interrogations subject of this study.

The two researchers used the "Children with Autism Disorder Assessment List" by Magdy Ghazal, (2007), after checking the validity and stability of this tool in the Algerian environment.

The results revealed that, for children with moderate to mild autism disorder there are training needs for social interaction skills. And that there is no statistically significant differences in the social interaction skills when correlated with the gender variable. It was also found that there are statistically significant differences in social interaction skills when correlated to autism severity.

Keywords: Training needs; Social interaction; children with autism disorder.

* المؤلف المرسل.

1- مقدمة

يعد التفاعل الاجتماعي من المفاهيم الأساسية في التنشئة الاجتماعية، فهو يتضمن التأثير المتبادل لسلوك الأفراد الجماعات الذي يتم عن طريق الاتصال. فالفرد جزأ لا يتجزأ من الجماعة فهو يؤثر ويتأثر بالأخر من خلال التعاملات المتبادلة التي تحدث بين الأفراد والجماعات. ويعتبر التفاعل الاجتماعي وسيلة اتصال وتفاهم بين أفراد المجموعة إذ لكل فرد ردة فعل، فالتفاعل الاجتماعي يحدد السلوك الفردي، والنمط الشخصي لكل فرد ويساعد على التنبؤ بسلوك المتفاعلين اجتماعيا. ويعرف التفاعل الاجتماعي بأنه ما يحدث عندما يتصل فردان أو أكثر ويحدث ذلك نتيجة تعديل السلوك (جابر ولوكبا، 2006، صفحة 55).

وعليه فإنه من الضروري توفر هذه المهارات لتحقيق نمو طبيعي وسليم للطفل في مختلف مراحل نموه، وقد أشارت العديد من الدراسات على أن الطفل الذي لا تتوفر له فرصة كافية للتفاعل الاجتماعي فإن نموه يتأثر بدرجة كبيرة، وهو ما قد يؤدي إلى الانسحاب أو العزلة أو الانفصال عن العالم الخارجي وبالتالي ظهور العديد الاضطرابات السلوكية والأمراض العقلية والنفسية في مرحلة الطفولة، والتي من أبرزها الإصابة باضطراب التوحد الذي أصبح من بين أكثر الاضطرابات انتشار بين الأطفال في الآونة الأخيرة. وهذا ما سنناقشه في دراستنا الحالية من خلال طرح الإشكالية التالية.

2- إشكالية

يعتبر التوحد من بين أهم الاضطرابات النمائية شدة وتعقيدا، وهو ما جلب اهتمام العديد من الباحثين والمختصين في هذا المجال، في محاولة لفهم هذا الاضطراب بشكل جيد من خلال فهم أسبابه، أعراضه وكيفية التكفل به. فعلى الرغم من السلامة الجسدية والمظهر الخارجي لهؤلاء الأطفال إلا أنهم يظهرون العديد من الاضطرابات السلوكية، المعرفية، الانفعالية، الحركية، وحتى اضطرابات اجتماعية. ويعرف اضطراب التوحد بأنه "ذلك العجز الثابت في التواصل والتفاعل الاجتماعي في سياقات متعددة، في الفترة الراهنة أو كما ثبت عن طريق التاريخ المرضي للطفل" (الحامدي، صفحة 28).

وتفرض الإصابة باضطراب التوحد قيودا متنوعة على حركة الفرد وتواصله مع الآخرين، وتتفاوت تأثيرات الإصابة على وضوح التواصل وسرعته. وعليه ينبغي الاهتمام بمدى وضوح المهارات التواصلية للفرد وسرعتها ومستواها (الخطيب، 2006، صفحات 206-207). حيث يشير (كوجل وكوجل، 2003) إلى أن الأطفال المصابين بالتوحد يكونون منعزلين و لا يهتمون بالتفاعل الاجتماعي، أو أنه يظهر بشكل قليل و يكون ارتباطهم بأمهاتهم قليلا، فلا يبتسم لها و لا ينظر إليها عندما تحتضنه، و ذلك نتيجة اضطراب عصبي يؤثر على الطريقة التي يتم من خلالها جمع المعلومات و

معالجتهما بواسطة الدماغ مسببة مشكلة في المهارات الاجتماعية تتمثل في ضعف القدرة على الارتباط و خلق العلاقات مع الأفراد و عدم القدرة على اللعب و استخدام وقت الفراغ (الديلمي، 2016، صفحة 714). وقد أجريت العديد من الدراسات من أجل تحديد و فهم مختلف خصائص التفاعل الاجتماعي لدى الاطفال ذوي اضطراب التوحد منها دراسة (الجاسب، 2008) ودراسة (الصباح والطيطي، 2008) التي اهتمت كل منها بالتعرف على السمات النفسية والاجتماعية لدى الأطفال التوحديين الأولى من وجهة نظر الاباء و الثانية من وجهة نظر المختصين، كذلك دراسة (الغامدي، 2003) و التي كشفت على مظاهر العجز في مهارات التواصل اللغوي ومهارات التفاعل الاجتماعي لدى أطفال التوحد. ونظرا لأهمية مهارات التفاعل الاجتماعي وكذا اضطرابها لدى الأطفال المصابين باضطراب التوحد، وجب الاهتمام بها والعمل على تحديد هذه الصعوبات والاضطرابات بشكل دقيق من أجل إمكانية تحديد الاحتياجات التدريبية الفعلية التي يجب العمل عليها لدى هذه الفئة. حيث تشير شتوح (2017) أن عملية تحديد الاحتياجات التدريبية تعد من أهم الخطوات المحددة لنجاح البرامج التدريبية، فهي أول خطوة في العملية التدريبية تهدف إلى زيادة المعارف وتنمية المهارات بما يتوافق ومؤهلات المتدربين، وهو ما يترتب عنه معالجة جوانب النقص والعجز في الأداء.

وقد أعدت هذه الدراسة من أجل البحث في خصائص التفاعل الاجتماعي وتحديد الاحتياجات التدريبية في هذا المجال لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وذلك في ظل ندرة وقلة توفر المقاييس والاختبارات (في حدود علم الباحثتين) الموجهة لتحديد اضطرابات التواصل والتفاعل الاجتماعي لهذه الفئة. وأيضا بسبب النقص الكبير حول معرفة المختصين العاملين في مؤسسات التربية الخاصة بخصائص الطفل التوحدي على مستوى مهارات التفاعل الاجتماعي. حيث أن عملية تحديد خصائص الأطفال التوحديين تساعد في عملية التشخيص الصحيح، وبالتالي التحديد الدقيق لمختلف الاحتياجات التدريبية التي تساعد بشكل مباشر في تقديم أفضل البرامج العلاجية العملية التي تخدم هذه الفئة وبالتالي تحسين تفاعلهم الاجتماعي، إضافة إلى مساعدة الأخصائيين في كيفية التعامل مع الأطفال التوحديين بناء على خصائصهم الاجتماعية، وكذا مساعدة أسر هؤلاء الأطفال على التواصل مع أبنائهم وتحسين مهاراتهم الاجتماعية.

ومن هنا جاءت أهمية هذه الدراسة لمحاولة التعرف الدقيق على مظاهر التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد الملتحقين ببعض المؤسسات الخاصة بمدينة سطيف وبيان علاقتها ببعض المتغيرات (الجنس، شدة التوحد)، من خلال تطبيق قائمة تقدير التفاعلات الاجتماعية للباحث " فتحي غزال 2007"، مما يسمح لنا بتحديد دقيق لمختلف الاحتياجات التدريبية لهؤلاء الأطفال ومنه بناء أفضل البرامج التدريبية. وعليه سعت هذه الدراسة للإجابة عل التساؤل الرئيسي التالي:

ما هي الاحتياجات التدريبية على مستوى مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد؟

وينبثق عن هذا التساؤل الرئيسي تساؤلين فرعيين هما:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتياجات التدريبية على مستوى مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتياجات التدريبية على مستوى مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير شدة التوحد؟

3- فرضيات الدراسة:

3-1- الفرضية العامة:

هناك احتياجات تدريبية على مستوى مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

3-2- الفرضيات الجزئية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتياجات التدريبية على مستوى مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير الجنس.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتياجات التدريبية على مستوى مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير شدة التوحد.

4 - أهداف الدراسة:

- تحديد الاحتياجات التدريبية على مستوى مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
- تحديد الفروق في الاحتياجات التدريبية للأطفال ذوي اضطراب التوحد على مستوى مهارات التفاعل الاجتماعي حسب متغير الجنس (الذكور/ الإناث).
- تحديد الفروق في الاحتياجات التدريبية للأطفال ذوي اضطراب التوحد على مستوى مهارات التفاعل الاجتماعي حسب متغير شدة التوحد (ضعيف/ متوسط/ شديد).

5 - أهمية الدراسة:

- الاهتمام بمشكلة حيوية لدى أطفال التوحد وهي مشكلة التفاعل الاجتماعي و مختلف الاحتياجات في هذا المجال.
- استفادة المختصين في مجال التوحد من أداة الدراسة في الممارسة الميدانية لتتمتعها بدرجة جيدة من الصدق والثبات.

- تطوير عملية التقييم من خلال تحديد الاحتياجات التدريبية في مجال التفاعل الاجتماعي والاستفادة منها في وضع مختلف المقاييس وجداول الملاحظة وبناء البرامج التدريبية الخاصة بفئة التوحد.

6 - المفاهيم الأساسية للدراسة:

- **الاحتياجات التدريبية**: هي نقاط الضعف التي يعاني منها أطفال ذوي اضطراب التوحد على مستوى مهارات التفاعل الاجتماعي والتي يجب قياسها في الدراسة الحالية.
- **الأطفال ذوي اضطراب التوحد:** هم الأطفال الذين تم تشخيصهم انهم يعانون من اضطراب التوحد من خلال تطبيق مقياس الكارز لقياس شدة التوحد، والملتحقين ببعض المؤسسات الحكومية والخاصة، وهم الأطفال الذين طبقت عليهم قائمة تقدير التفاعلات الاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب التوحد المعدة في الدراسة الحالية.
- **مهارات التفاعل الاجتماعي:** هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من أفراد عينة الدراسة من خلال الإجابة على فقرات قائمة تقدير مهارات التفاعلات الاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب التوحد التي تم اعتمادها في هذه الدراسة.

7 - الدراسات السابقة:

7-1- دراسة حمدان (2018):

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد في برامج أثناء الخدمة وتحديد علاقتها ببعض المتغيرات. تكونت عينة الدراسة من (73) معلم ومعلمة من معلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد، تم اختيارهم بطريقة قصديه من (8) مراكز من المراكز والمؤسسات الأهلية التي تقدم خدمات تعليمية لهؤلاء الأطفال في مدينة عمان. قام الباحث بإعداد مقياس مكون من (48) فقرة موزعة على بعدين فرعيين: بعد الاحتياجات التدريبية النظرية وبعد الاحتياجات التدريبية العملية. توصلت نتائج الدراسة إلى أن تقدير أفراد عينة الدراسة للاحتياجات التدريبية كان متوسطا في كل من الاحتياجات التدريبية النظرية والعملية، كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير المعلمين للاحتياجات التدريبية النظرية والعملية تعود إلى الخبرة التدريسية للمعلم والمؤهل العلمي (حمدان، 2018، صفحة 21).

7-2- دراسة جابر السيد (2018):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر التدريب على التواصل غير اللفظي في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين. تكونت عينة الدراسة من (20) طفلا تراوحت أعمارهم ما بين (5- 10) سنوات. كما اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التجريبي، تم تطبيق قائمة تقدير مهارات التواصل غير اللفظي لأطفال التوحد ومقياس التفاعل الاجتماعي لأطفال التوحد، والبرنامج

التدريبي المقترح لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى أطفال التوحد والتي تم إعدادها من طرف الباحث. و قد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين القياسين القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية في مهارات التواصل غير اللفظي لصالح التطبيق البعدي، وجود فروق بين القياسين القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية في التفاعل الاجتماعي لصالح التطبيق البعدي (جابر، 2018، صفحة 400).

7-3- دراسة الديلمي و يعمر (2016):

هدفت هذه الدراسة إلى قياس التواصل الاجتماعي لدى الأطفال المصابين بالتوحد وكذا التعرف على التواصل الاجتماعي بين الذكور والإناث. تألفت عينة الدراسة من (30) طفلا وطفلة من الأطفال المصابين بالتوحد والمسجلين بمعهد الإمام الحسين للتوحد، ولتحقيق أهداف البحث أعد الباحث مقياسا للتواصل الاجتماعي مكون من (45) فقرة بعد إثبات أنه يتمتع درجة جيدة من الصدق والثبات. كما تم الاعتماد على المنهج الوصفي نظرا لطبيعة الدراسة. وقد أسفرت النتائج على الأطفال المصابين بالتوحد ليس لديهم تواصل اجتماعي على مقياس التواصل الاجتماعي. وأن هناك فروق تظهر بين الذكور والإناث إذ وجد أن إناث الأطفال المصابين بالتوحد يظهرون متوسط قدرات أعلى مما يظهره الذكور المصابين بالتوحد سواء أكانوا أطفالا أم كبارا (الديلمي ويعمر، 2016، صفحة 711).

7-4- دراسة الغامدي (2015):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مظاهر العجز في مهارات التواصل اللغوي ومهارات التفاعل الاجتماعي، وتم اعتماد المنهج التجريبي للإجابة على تساؤلات الدراسة. تألفت عينة الدراسة من 10 أطفال من ذوي اضطراب التوحد، تراوحت أعمارهم ما بين 3-9 سنوات. طبقت عليهم الباحثة بعض فنيات العلاج السلوكي. وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أداء أطفال التوحد على مقياس مظاهر العجز في التواصل اللغوي والتفاعل الاجتماعي لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية والتي تعزى إلى البرنامج المقترح (فاضل، 2015، صفحة 97).

7-5- دراسة الصباح، والطيطي (2008):

هدفت الدراسة إلى التعرف على السمات النفسية والاجتماعية للأطفال التوحديين في المحافظات الشمالية من وجهة نظر المختصين وأمهات الاطفال التوحديين وعلاقتها ببعض المتغيرات. تكونت عينة الدراسة من (42) أخصائيا من الأخصائيين العاملين بمؤسسات التربية الخاصة في المحافظات الشمالية، و(63) أما من أمهات الأطفال التوحديين بنفس المنطقة. واستخدم الباحثان استبانة السمات النفسية والاجتماعية للأطفال التوحديين. وأظهرت النتائج

أن الأطفال التوحديين يعانون من قصور كبير في السمات النفسية والاجتماعية سواء من وجهة نظر المختصين أو أمهات الأطفال التوحديين (الصباح والطيطي، 2008، ص01).

7-6- تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض ما سبق وفي حدود إطلاع الباحثتان نلاحظ ندرة الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الاحتياجات التدريبية لمهارات التفاعل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب التوحد، سواء في البيئة العربية أو البيئة الجزائرية. فقد اختلفت الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية من حيث تناولها لمتغيرات الدراسة الحالية، فهناك دراسات بحثت في اضطراب التوحد وفي الاحتياجات التدريبية عند الفئات المحيطة بأطفال التوحد مثل دراسة (حمدان،2018) التي اهتمت بتحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

في حين هناك دراسات اهتمت بدراسة التفاعل الاجتماعي عند الأطفال المصابين بالتوحد مثل دراسة (الغامدي، 2015) ودراسة (جابر السيد، 2018) وذلك من خلال بناء البرامج التدريبية لتنمية التفاعل الاجتماعي لهذه الفئة. في حين نجد أن الدراسة الحالية تتفق مع دراسة (الديلمي ويعمر،2016) التي اهتمت بقياس التواصل الاجتماعي لدى الأطفال المصابين بالتوحد، ودراسة (الصباح، والطيطي،2008) التي اهتمت بالتعرف على السمات النفسية والاجتماعية للأطفال التوحديين.

وأهم ما يميز هذه الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنها تعتبر من الدراسات النادرة والحديثة في الجزائر والتي تبحث بشكل مباشر في تحديد الاحتياجات لمهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، بهدف التعرف على تلك الاحتياجات والاستفادة منها في إعداد البرامج التدريبية لهذه الفئة.

8- الاحتياجات التدريبية:

8-1- تعريف الاحتياجات التدريبية:

تعرف أنها عملية تحليلية تهدف إلى التأكد من الحاجة العملية للتدريب ومعرفة طبيعة ومحتوى هذه العملية التدريبية بكل أبعادها والأفاق التي يتمحور عليها النشاط التدريبي (خيضر وكاسب،2011، ص131).

8-2- طريقة تحديد الاحتياجات التدريبية:

يشير بلال خلف (2011) الى مجموعة من الطرق لجمع البيانات حول الاحتياجات التدريبية يمكن تلخيصها في النقاط التالية: المقابلة الشخصية، الملاحظة، تحليل المشكلات، دراسة السجلات والتقارير، العاملين، تقويم الأداء. وتضيف شتوح (2017) كل من طريقة تطبيق الاختبارات، الاستبيان، دراسة الحالة، و أسلوب المؤشرات العامة.

8-3- أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية: يمكن تلخيص أهميتها في النقاط التالية:

- تعد الاحتياجات التدريبية أساس النشاط التدريبي، فهي تحدد بدقة ما ينبغي تقديمه وإعطاءه الأولوية.
- يعد المؤشر يوجه التدريب للاتجاه الصحيح.
- تحديد مدى ما تحقق من الأهداف، فتساعد على النظر فيما قدم في البرنامج وتمكن من تحسينه في المرات القادمة.
- تعد الخطوة الأولى والأساسية التي تنطلق منها العملية التدريبية.
- تساعد المسئولين عن البرامج وتنفيذها على التخطيط الجيد و تقدير الاحتياجات التدريبية حاضرا ومستقبلا (زرقان، 2013، صفحة 183).

9- التفاعل الاجتماعي واضطراب التوحد:

9-1- تعريف التفاعل الاجتماعي:

يعرفه باميلامنت (1989) بأنه تلك المهارات التي تجعل الطفل أكثر قبولا اجتماعيا عند الاخرين، والتي تتضمن القدرة على الالتقاء بالأخرين والاختلاط بهم والتفاهم معهم، ومعرفة أسلوب المشاركة وانتظار الدور (عدنان وحسين، 2016، صفحة 756).

9-2- تعريف الأطفال التوحديين:

يعرف جون (John, 2010) الأطفال التوحديون بأنهم أولئك الأطفال الذين يبدون قصورا في التفاعل الاجتماعي وقصورا واضحا في التواصل اللغوي، وقصورا في القدرة على اللعب الاجتماعي والتخيل، والإصرار على أداء الروتين الذي اعتاد عليه، ورفض أي تغيرات تطرأ على هذا الروتين (تهاني و الكيلاني، 2013، صفحة 165).

9-3- تعريف اضطراب التوحد:

يعرف اضطراب طيف التوحد حسب النسخة الخامسة (DSM5) أنه عجز ثابت في التواصل والتفاعل الاجتماعي في سياقات متعددة، في الفترة الراهنة أو كما ثبت عن طريق التاريخ المرضي(الحامدي، ص28).

9-4- معدل انتشار التوحد:

تشير التقديرات إحصائية للعديد من الدراسات إلى أن أعداد الأطفال المصابين بالتوحد الطفولي بلغت ما يقارب (2- 6) حالات من كل عشرة ألاف طفل طبيعي أي بنسبة 0,02 بالمائة – 0,06 بالمائة، وهناك دراسات توصلت إلى أن نسبة الإصابة بين الذكور غالبا ما تكون اكبر منها لدى الإناث و هذا ما لاحظه ليو كانر حيث كانت زيادة الاصابة لدى الذكور أربع مرات في مجموعة الأطفال ممن لديهم أعراض توحدية كلاسيكية (الجلبي، 2015، صفحات 19- 21). كما تشير

دراسات أخرى في أمريكا أن هناك معدل انتشار كبير لإصابة الأولاد الذكور الذين هم أوائل مواليد لآبائهم وأيضا لا يعرف سبب ذلك حتى الآن (جابر، 2018، ص46).

9-5- التفاعل الاجتماعي عند الأطفال المصابين بالتوحد:

الاضطراب الأساسي الذي يعاني منه الطفل التوحدي يرتكز في قصور علاقاته مع الاخرين وشخصية الطفل المصاب بالتوحد مرتبطة بهذا القصور وهذا السلوك الاجتماعي (Frith, 1989 , p77). وتعد المداعبة والتفاعل مع الأم هي الخطوة الاولى للنمو الاجتماعي للطفل الطبيعي، ونادرا ما يحدث ذلك مع الطفل التوحدي، والتي تظهر على شكل عجز في تقليد الاخرين، عدم الابتسام للشخص الذي يبتسم له، لا يرد تحية الاخرين له، كما يعجز في فهم الطبيعة التبادلية في المواقف الاجتماعية، كما يعجز عن فهم وتفسير مشاعر الاخرين من خلال السلوك اللفظي (Lewis, 1987, p151).

10- الإجراءات المنهجية للدراسة:

10-1- منهج الدراسة:

نظرا لطبيعة المشكلة المراد دراستها، قامت الباحثتان باستخدام المنهج الوصفي لجمع البيانات حول مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد باستخدام أداة الدراسة، وتبويب تلك المعلومات ووصفها وتفسيرها من أجل تحديد الاحتياجات التدريبية على مستوى مهارات التفاعل الاجتماعي لدى نفس الفئة.

10-2- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (30) حالة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد بكل درجاته (خفيف، متوسط، شديد)، منهم (23) ذكور و (7) إناث. والذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية ببعض المؤسسات وهي: المركز النفسي والعقلي للأطفال و المراهقين، أقسام دمج أطفال التوحد بابتدائية "خبابة"، و عيادة الأخصائية النفسانية " دحيري نوال" و المتواجدة كلها بمدينة سطيف تحديدا. وذلك خلال عام 2020- 2021.

الجدول (1): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة.

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	23	% 76.66
	إناث	07	% 23.33
	المجموع	**30**	**% 100**
شدة التوحد	خفيف	13	% 43.33
	متوسط	10	% 33.33
	حاد	07	% 23.33
	المجموع	**30**	**% 100**

10-3- أداة الدراسة:

قامت الباحثتان باستخدام " قائمة تقدير التفاعلات الاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب التوحد" للباحث (مجدي فتحي غزال لسنة 2007) و التي تكونت من (26) فقرة في صورتها الأصلية (غزال، 2007، ب ص). و ذلك بعد التأكد من صدقها و ثباتها على البيئة الجزائرية. بعد إجراء كافة التعديلات أصبحت القائمة في صورتها النهائية مكونة من (24) عبارة ممثلة لمهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد والقابلة للقياس، يقابلها سلم تقديري ثلاثي للاستجابة لكل عبارة مكون من ثلاث درجات كالآتي: تنطبق كثيرا (3 درجات)، تنطبق لحد ما (2 درجتان)، لا تنطبق (1 درجة واحدة) و ذلك بالنسبة للعبارات الإيجابية و هي العبارات رقم (1، 2، 3، 4، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 17، 18، 19، 20،24)، و العكس بالنسبة للعبارات السلبية وهي العبارات رقم (5، 13 ،14، 15، 16، 21، 22، 23).

و بذلك تتراوح درجات الأطفال على " قائمة تقدير التفاعلات الاجتماعية" ما بين (24 إلى 72) درجة. حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى أن الطفل يتمتع بمهارات تفاعل اجتماعي مرتفعة، وتشير الدرجة المنخفضة إلى أن الطفل لديه قصور في التفاعل الاجتماعي.

10-3-1- صدق الأداة:

صدق المحتوى: للتأكد من صدق الأداة تم عرض القائمة على مجموعة من الأساتذة في ميدان علم النفس وبعض المختصين في مجال التوحد، حيث بلغ عدد المحكمين (12) محكما منهم (4 أساتذة) و (8 مختصين)، و ذلك لتقييم محتوى القائمة من حيث ملائمة و مطابقة العبارات مع موضوع الدراسة، و مناسبتها من حيث الصياغة اللغوية.

ومن خلال النتائج المتحصل عليها تم الإبقاء على العبارات التي فاقت نسبة الإنفاق عليها 80 % باعتبارها ممثلة لمهارات التفاعل الاجتماعي، ما يعني أن العبارات تتمتع بقيمة معتبرة من الصدق. في حين تم حذف العبارات التي اتسمت بالغموض والتعقيد وهي العبارات (13، 19، 21، 22) والتي بلغت فيها قيمة صدق المحتوى 0.64، بالإضافة إلى مراجعة وإعادة صياغة بعض العبارات من الناحية اللغوية وهي العبارات رقم (2، 5، 6، 7، 12).

صدق الاتساق الداخلي: تم حساب معامل الارتباط بين كل عبارة مع الدرجة الكلية، وهو ما يعرف بصدق الاتساق الداخلي. من خلال نتائج المتحصل عليها تبين أن قيمة معامل الارتباط لعبارات القائمة تتراوح ما بين 0.405 و 0.857 وهي قيم مرتفعة للارتباط. كما تم حذف العبارتين رقم 5 و 6 لأن قيمة معامل الارتباط فيهما أقل من 0.30 و هي قيمة غير دالة إحصائيا. وبالتالي فإن العبارات تتمتع بالاتساق الداخلي، وعليه فأداة القياس صادقة.

10-3-2- ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة قامت الباحثتان باستخدام معادلة ألفا كرونباخ لعبارات قائمة تقدير التفاعلات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد. حيث بلغت قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لهذه القائمة 0.948 وهي تشير إلى معامل ثبات جيد و مرتفع، و عليه يمكننا القول أن الأداة تتمتع بالثبات.

10-4- الاساليب الإحصائية المستخدمة:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- معامل الارتباط بيرسون.
- اختبار (T-test) للعينة الواحدة.
- اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (Anova).
- الاختبار الاحصائي LSD.

11- نتائج الدراسة:

11-1- عرض نتائج السؤال الأول: "ما الاحتياجات التدريبية لمهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد؟"

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير الاحتياجات التدريبية لمهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد حسب أهميتها.

جدول (2): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة للاحتياجات التدريبية لمهارات التفاعل الاجتماعي اللازمة.

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تقدير الاحتياجات
1	يقوم بالتواصل البصري مع من يتحدث معه.	1,97	0,81	متوسطة
2	يستطيع استعمال إيماءات و تعبيرات الوجه بشكل مناسب.	1,83	0,87	متوسطة
3	يستعمل لغة الجسد و الإيماءات الاجتماعية.	1,87	0,82	متوسطة
4	يستخدم الإشارة بهدف الحصول على الأشياء التي يريدها.	1,97	0,77	متوسطة
5	يرفض التواصل الجسدي مع الآخرين مثل الاحتضان أو العناق.	2.23	0.82	متوسطة
6	يشعر بالمتعة عندما يكون مع أقرانه.	1.87	0.78	متوسطة
7	يتعاون مع الآخرين عندما يطلب منه ذلك.	1.80	0.81	متوسطة
8	يحاول جذب انتباه المحيطين به.	2.13	0.73	متوسطة
9	يظهر الود للآخرين عندما يقدمون له المساعدة.	1.80	0.93	متوسطة
10	يستطيع التفاعل مع الآخرين في المواقف الاجتماعية.	1.97	0.81	متوسطة
11	يستطيع إقامة علاقة جيدة مع الآخرين كأقرانه من نفس الحي.	1.57	0.77	خفيفة
12	يستمتع بالألعاب الجماعية مثل كرة القدم.	1.57	0.77	خفيفة
13	لا يهتم بما يقوم به الآخرون من حوله.	1.93	0.69	متوسطة
14	لا يكمل العمل أو المهمة التي يقوم بها.	2.07	0.69	متوسطة
15	يستمتع باللعب لوحده.	1.70	0.75	متوسطة
16	لا يهتم بنشاط الآخرين من حوله.	1.90	0.76	متوسطة
17	يميز بين الأشياء التي يعرفها من خلال الإشارة إليها.	1.80	0.81	متوسطة
18	يمكنه تقليد حركات الآخرين الهادفة.	2.07	0.74	متوسطة
19	يقوم بالابتسام في المواقف المناسبة.	1.80	0.93	متوسطة
20	ينتظر دوره في اللعب مع أقرانه.	1.60	0.77	خفيفة
21	يتجنب البدء في التفاعل الاجتماعي.	2.10	0.76	متوسطة
22	يتجنب أغلب أشكال التفاعل الاجتماعي.	2.03	0.76	متوسطة
23	يخشى الآخرين و يظهر عليه الخوف.	2.23	0.73	متوسطة
24	لا يأخذ ممتلكات الآخرين دون الاستئذان منهم.	1.60	0.77	خفيفة
	الدرجة الكلية	**1,89**	**0,53**	**متوسط**

يتضح من خلال الجدول (2) أن درجة تقدير الاحتياجات التدريبية لمهارات التفاعل الاجتماعي لدى الاطفال ذوي اضطراب التوحد كان متوسطا، بمتوسط حسابي بلغ (1.89)، حيث أن المتوسط الحسابي الموزون لعبارات قائمة تقدير التفاعلات الاجتماعية لدى اطفال ذوي اضطراب التوحد تتراوح ما بين (1.57) وهي أدنى قيمة متوسط، و (2.23) وهي أعلى قيمة متوسط، وفق درجة تقدير تتراوح من خفيفة إلى متوسطة. ويظهر الجدول أعلاه أن هناك عشرون احتياجا من الاحتياجات التدريبية لمهارات التفاعل الاجتماعي كانت من الاحتياجات المطلوبة بدرجة متوسطة. حيث تشير قيم المتوسطات الحسابية أن أكثر الاحتياجات التدريبية لمهارات التفاعل الاجتماعي هي التي تمثلها العبارات رقم (5، 23) المرتبطة ب"رفض التواصل الجسدي مع الاخرين" و"الخوف من الاخرين" بمتوسط حسابي (2.23)، و العبارة رقم (8) "جذب انتباه المحيطين به" بمتوسط حسابي (2.13)، و العبارات رقم (14، 18، 21، 22) و المرتبطة ب "عدم إكمال المهام التي يقوم بها" و "إمكانية تقليد حركات الاخرين الهادفة" و "تجنب البدء في التفاعل الاجتماعي" و "تجنب أغلب أشكال التفاعل" بمتوسط حسابي ما بين (2.03 و2.10).

كما يشير الجدول إلى أن هناك أربعة احتياجات لمهارات التفاعل الاجتماعي كانت من الاحتياجات المطلوبة بدرجة خفيفة، حيث تشير قيم المتوسطات أن أقل الاحتياجات التدريبية هي الاحتياجات المتعلقة بالعبارتين رقم (20، 24) المتعلقة ب "ينتظر دوره في اللعب مع أقرانه" و "لا يأخذ ممتلكات الاخرين دون استئذان" بمتوسط حسابي (1.60)، وكذلك العبارتين رقم (11، 12) المتعلقتين ب"يستطيع إقامة علاقة جيدة مع الاخرين" و "يستمتع بالألعاب الجماعية" بمتوسط حسابي (1.57).

كما يظهر من نتائج الجدول أن المتوسط الحسابي الموزون لقائمة ككل يساوي 1.89 وهي تقع ضمن المجال [1.57،2.23]، ما يعني أن هناك احتياجات التدريبية على مستوى مهارات

التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد بدرجة متوسطة، وعليه قبول الفرضية الأولى.

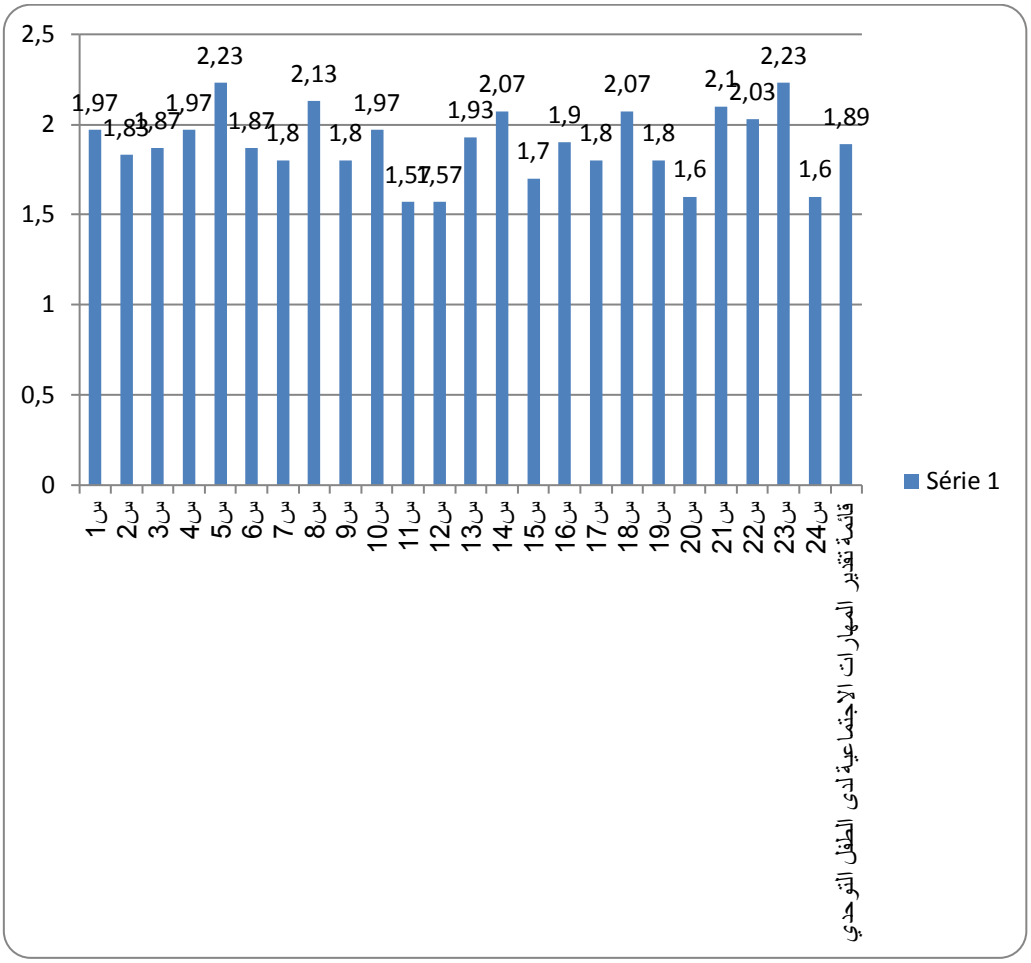

شكل (1): يوضح المتوسطات حسابية، انحرافات معيارية، درجة التقدير لعبارات قائمة تقدير مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

11-2- عرض نتائج السؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتياجات التدريبية على مستوى مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير الجنس؟"

للإجابة على هذا السؤال فقد تم استخدام المتوسطات لحسابية و الانحرافات المعيارية، و كذا اختبار (ت) (t-test) لتقدير دلالة وجود الفروق في الاحتياجات التدريبية حسب متغير الجنس (ذكر، أنثى).

الجدول (3): يوضح الفروق في الاحتياجات التدريبية على مستوى مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد حسب الجنس.

العبارات	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t (ت)	قيمة الدلالة $\rho - value$	مستوى الخطأ $\alpha - level$
الدرجة الكلية للقائمة	ذكر	23	45,82	12,23	0.32	0.74	0.05
	أنثى	7	44,00	15,66			

يتضح من نتائج الجدول (3) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) في متوسطات الاحتياجات التدريبية لمهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير الجنس وذلك على الدرجة الكلية لقائمة التقدير المستخدمة في الدراسة. حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لمجموعة الذكور(45.82) و بانحراف معياري (12.23) وهي قيم تكاد تساوي قيمة المتوسط الحسابي لمجموعة الإناث التي بلغت (44.00) بانحراف معياري (15.66). وما يؤكد ذلك قيمة الاختبار الاحصائي ت =0.32 وهي قيمة غير دالة احصائيا بقيمة دلالة p=0.74 لأنها اكبر من مستوى الخطأ (0.05). أي انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتياجات التدريبية على مستوى مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير الجنس. وبالتالي عدم تحقق الفرضية الثانية.

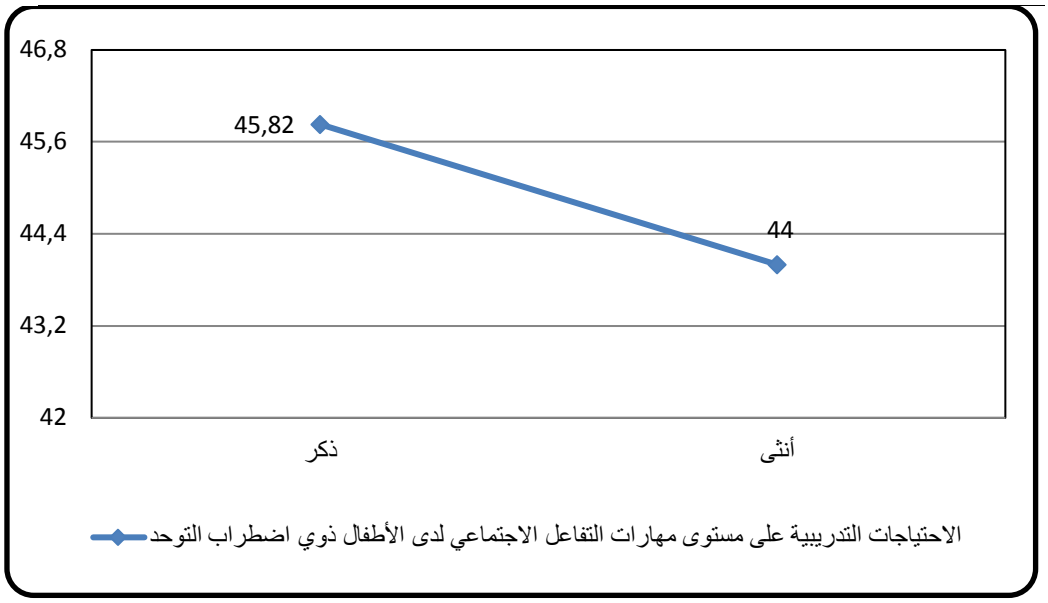

شكل (2): يوضح الفروق في الاحتياجات التدريبية على مستوى مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد حسب متغير الجنس.

11-3- عرض نتائج السؤال الثالث: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتياجات التدريبية على مستوى مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير شدة التوحد؟"

للإجابة على هذا السؤال فقد تم استخدام اختبار (ت) (t-test) لتقدير دلالة وجود الفروق في الاحتياجات التدريبية لمهارات التفاعل الاجتماعي لدى الاطفال ذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير شدة التوحد (خفيف، متوسط، حاد).

الجدول (4): يوضح الفروق في الاحتياجات التدريبية على مستوى مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد حسب شدة التوحد.

قائمة تقدير المهارات الاجتماعية لدى الطفل التوحدي	قيمة (F)	قيمة الدلالة – ρ value	مستوى الخطأ – α level
	31.62	0.00	0.05

يتضح من نتائج الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) على مستوى الاحتياجات التدريبية لمهارات التفاعل الاجتماعي لدى الاطفال ذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير شدة التوحد. حيث بلغت قيمة (F=31.62) وهي قيمة دالة احصائيا بقيمة دلالة p= 0.00 لأنها أدنى من مستوى الخطأ $\alpha = 0.05$. بمعنى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتياجات التدريبية على مستوى مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الاطفال ذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير شدة التوحد، و بالتالي تحقق الفرضية الثالثة.

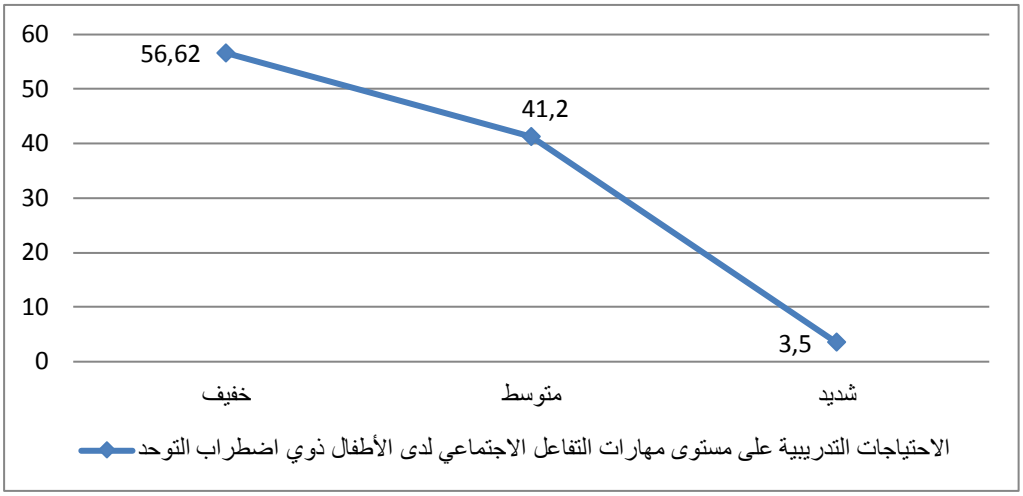

شكل (3): يوضح الفروق في الاحتياجات التدريبية على مستوى مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد حسب متغير شدة التوحد.

و لمعرفة مصدر الفروق و اختبار اتجاه الدلالة تم استخدام الاختبار الإحصائي (LSD) للمقارنات البعدية كما هو موضح في الجدول.

جدول (5): يوضح نتائج الاختبار الاحصائي LSD للمقارنات البعدية في الاحتياجات التدريبية لمهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد حسب شدة التوحد.

شدة التوحد		الفرق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	قيمة الدلالة $\rho - value$	مستوى الخطأ $\alpha - level$
خفيف	متوسط	41*.15	06.3	0.00	0.05
	شديد	04*.26	41.3	0.00	0.05

يتضح من نتائج الجدول (5) أن قيمة الفرق بين المتوسط الحسابي لشدة التوحد الخفيف والمتوسط بلغت (41.15) وهي قيمة دالة احصائيا بقيمة دلالة p=0.00 لأنها أدنى من مستوى الخطأ (0.05). كما بلغت قيمة الفرق بين شدة التوحد الخفيف والشديد (04.26) وهي قيمة دالة احصائيا بقيمة دلالة p=0.00 لأنها أدنى من مستوى الخطأ (0.05)، ويتضح أن الفرق في الاحتياجات التدريبية على مستوى مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد كان لصالح مجموعة الاطفال ذوي اضطراب التوحد درجة خفيفة.

12- مناقشة النتائج:

12-1- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

أظهرت نتائج السؤال الأول أن مستوى تقدير الاحتياجات التدريبية لمهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد كان متوسطا وذلك بمتوسط حسابي (1.89). وتعزى هذه النتيجة حسب رأي الباحثتين إلى ضرورة مثل هذه الاحتياجات التدريبية للمهارات الاجتماعية في التواصل مع البيئة المحيطة. خصوصا أن مهارات التفاعل الاجتماعي تعتبر من المهارات الأساسية التي يعبر بها الطفل عن احتياجاته ومشاعره في مختلف مواقف الحياة اليومية، وبالتالي ضرورة اكتساب هذه المهارات من أجل تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي بين الفرد والمجتمع. وتفسر الباحثتان التقدير بدرجة متوسطة للاحتياجات التدريبية للأطفال ذوي اضطراب التوحد لمهارات التفاعل الاجتماعي بسب قله المقاييس التقييمية المقدمة لهذه الفئة بالأخص في مجال التفاعل الاجتماعي. وإن وجدت فإنها غير شاملة ومدروسة، وهذا ما يؤثر على التقييم الفعلي والجيد لهذه المهارات وبالتالي تحديد مختلف الاحتياجات التدريبية اللازمة. مما يؤدي إلى قصور في مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الديلمي ويعمر (2016) التي توصلت إلى أن "الاطفال المصابين بالتوحد ليس لديهم تواصل اجتماعي على مقياس التواصل الاجتماعي" (ص711). كما تتفق مع دراسة كل من جابر السيد (2018) التي أشارت إلى "وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في التفاعل الاجتماعي لصالح القياس البعدي، وهذا ما يؤكد أن الأطفال ذوي اضطراب التوحد يعانون من ضعف في مهارات التفاعل الاجتماعي" (ص 400). ودراسة الغامدي (2015) التي توصلت إلى "وجود فروق في درجات أداء أطفال التوحد على مقياس مظاهر العجز في التفاعل الاجتماعي لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية تعزى للبرنامج المقترح" (فاضل، 2015، ص97)، ما يؤكد أن أطفال التوحد كانوا يعانون من خلل في مهارات التفاعل الاجتماعي. كما تتفق مع دراسة الصباح والطيطي (2008) والتي أظهرت "أن الأطفال

التوحديين يعانون من قصور كبير في السمات النفسية والاجتماعية من وجهة نظر المختصين والأمهات" (ص 01).

وعلى الرغم من أن الدرجة الكلية تشير إلى أن الاحتياجات التدريبية على مستوى مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد كان متوسطا، إلا أن ذلك لا يعنى ان هذه الاحتياجات التدريبية لهذه الفئة كافيا، لذلك لابد من وضع برامج تدريبية مكثفة وشاملة تعمل على تحسين كافة هذه الاحتياجات، للوصول إلى درجة الكفاءة الاجتماعية في التفاعل بين الطفل التوحدي والمجتمع.

12-2- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

أظهرت نتائج السؤال الثاني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد تتعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، وتتعارض هذه النتيجة مع نتائج دراسة الديلمي و يعمر (2016) و التي توصلت إلى "أنه هناك فروق تظهر بين الذكور و الإناث، إذ وجد أن الإناث المصابين بالتوحد يظهرون متوسط قدرات أعلى مما يظهره الذكور المصابين بالتوحد سواء كانوا أطفالا أم كبارا" (ص711)، كما تشير الأطر النظرية إلى أن نسبة الإصابة بين الذكور غالبا ما تكون اكبر منها لدى الإناث، حيث كانت زيادة الاصابة لدى الذكور أربع مرات في مجموعة الأطفال ممن لديهم أعراض توحدية كلاسيكية (الجلبي، 2015، ص ص19- 21).

وتفسر الباحثتان سبب هذا الاختلاف إلى أن جميع الأطفال ذوي اضطراب التوحد سواء كانوا ذكورا أم إناثا تنقصهم الخبرات اللازمة على مستوى مهارات التفاعل الاجتماعي، ويرجع ذلك حسب رأي الباحثتين إلى النقص الكبير في تواجد المراكز المتخصصة للتكفل باضطراب التوحد وكذا نقص المختصين العاملين في هذا المجال. وان استفاد البعض منهم من هذه الخدمات فإنها تكون في سن متأخرة. كما تعزو الباحثتان السبب أيضا إلى قلة عدد أفراد عينة الدراسة وعدم وجود نسب متساوية من حيث توزيع المجموعتين وفقا لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

12-3- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

توصلت نتائج السؤال الثالث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير شدة التوحد، وكانت هذه الفروق لصالح فئة الأطفال ذوي اضطراب التوحد الخفيف. يعني ذلك أن الاطفال ذوي اضطراب التوحد الخفيف لديهم مهارات تفاعل اجتماعي منخفضة أكثر من الأطفال ذوي اضطراب التوحد (المتوسط والحاد). إلا أنه تعذر على الباحثتان إيجاد دراسات مشابهة لهذه الدراسة.

ويرجع هذا الاختلاف حسب رأي الباحثتين إلى اختلاف حجم العينة من جهة، وكذا مدى استفاد أفراد هذه العينة من البرامج العلاجية والتدريب الذي يخضعون له في بيئاتهم من جهة أخرى. فنجد مثلا أن أغلب أفراد هذه الدراسة من فئة الأطفال ذوي اضطراب التوحد المتوسط و الحاد هم أطفال يعانون من اضطرابات أكثر تعقيدا و ظهورا من مهارات التفاعل الاجتماعي والمرتبطة باضطرابات في المكتسبات الأولية، الاضطرابات السلوكية، الاضطرابات حركية، اضطرابات مهارات الاستقلالية، كل هذه الاضطرابات و التي تتميز بالرطانة و التكرار من شأنها أن تغطي على التحديد الفعلي لمستوى اكتساب مهارات التفاعل الاجتماعي، و إعطاء الأهمية لمثل هذه الفئات لتطوير المهارات الأساسية المرتبطة بتعديل السلوك و اكتساب مهارات الاستقلالية والحركية و غيرها. ومن ثم امكانية التقييم الدقيق للاحتياجات التدريبية على مستوى مهارات التفاعل الاجتماعي والتي تعتبر من بين المهارات العالية التي يمكن العمل عليها لدى أطفال التوحد.

وذلك على عكس ما هو موجود لدى الاطفال ذوي اضطراب التوحد درجة خفيفة والذين استفادوا بشكل كبير من البرامج العلاجية لتحسين المهارات الأساسية (السلوكية، الانفعالية، والحركية)، و بالتالي ضرورة التكفل بالاحتياجات التدريبية اللازمة لمهارات التفاعل الاجتماعي لدى نفس الفئة باعتبار أن هذه المهارات هي آخر مستوى يمكن أن يصل إليه الطفل، و أن تطوير مثل هذه المهارات يسمح للأطفال ذوي اضطراب التوحد من تحقيق مستوى جيد من التواصل الاجتماعي السليم.

13- خاتمة:

بالاطلاع على النتائج العامة لهذا الدراسة يمكن القول انه هناك احتياجات تدريبية ضرورية على مستوى مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد. وان هذه الاحتياجات لا تختلف باختلاف جنس الطفل التوحدي، إلا انها تتفرق بحسب شدة الاصابة بالتوحد. وعلى الرغم من أن الدرجة الكلية للقائمة تشير إلى أن تقدير الاحتياجات التدريبية كان متوسطا، فهذا لا يعنى ان هذه الاحتياجات التدريبية لهذه الفئة كافيا. لذلك وجب وضع برامج تدريبية مكثفة وشاملة قائمة على تحديد دقيق لمختلف الاحتياجات التدريبية في مهارات التفاعل الاجتماعي للوصول إلى درجة الكفاءة الاجتماعية في التفاعل بين الطفل التوحدي والبيئة المحيطة.

قائمة المراجع:

أولا المراجع باللغة العربية

1. أكرم، حمدان. (2018). *الاحتياجات التدريبية لمعلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد في برامج أثناء الخدمة*. مجلة كلية التربية الأساسية. العدد (37).
2. بلال خلف، السكارنة. (2011). تحليل الاحتياجات التدريبية (ط1). الأردن: دار المسيرة للنشر و التوزيع.
3. تهاني، محمد عثمان منيب و الكيلاني، السيد أحمد. (2013). *تقنين مقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال التوحديين*. مجلة القراءة و المعرفة- مصر. العدد (164)، 161- 175.
4. جابر، السيد حسام الدين أحمد. (2018). *تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين باستخدام برنامج تدريبي للتواصل غير اللفظي*. مجلة البحث العلمي في التربية. العدد (19)، 399-431.
5. الجبلي، سوسن شاكر. (2015). التوحد الطفولي: أسبابه- خصائصه- تشخيصه- علاجه. سوريا- دمشق: دار و مؤسسة رسلان للطباعة و النشر و التوزيع.
6. جابر، نصر الدين و لوكبا، الهاشمي. (2006). مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي. الجزائر- عين ميلة: دار الهدى للطباعة و النشر.
7. الحامدي، جهاد محمد. (بدون سنة). *معايير DSM-5*. مترجم.
8. الخطيب، جمال محمد. (2006). *مقدمة في الإعاقات الجسمية و الصحية*. عمان- الأردن: دار الشروق للنشر و التوزيع.
9. خيضر، كاظم و كاسب، ياسين الخرشة. (2011). *إدارة الموارد البشرية* (ط1). عمان- الأردن: دار المسيرة.
10. الديلمي، هناء رجب حسن و يعمر، رحيم حسين. (2016). *قياس التواصل الاجتماعي لدى الأطفال المصابين بالتوحد*. مجلة كلية التربية الأساسية، 22 (95)، 711- 738.
11. زرقان، ليلى. (2013). *برنامج تدريبي مقترح لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في ضوء معايير الجودة في التعليم العالي بجامعتي 1 و2*. أطروحة دكتوراه. جامعة سطيف02: الجزائر.
12. سهير، الصباح و عبد الله، الطيطي. (2008). دراسة لبعض السمات النفسية و الاجتماعية للأطفال التوحديين. مجلة علوم إنسانية. العدد (38).
13. شتوح، فاطمة. (2017). *الاحتياجات التدريبية للمورد البشري للمنظمة*. مجلة الأبحاث النفسية و التربوية. 4 (10)، 39- 50.
14. عدنان، غائب راشد و حسين، على كعيد. (2016). *أثر برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية للمعاقين حركيا*. مجلة كلية التربية الأساسية. 22 (94)، 751- 794.
15. غزال، مجدي فتحي. (2007). *فعالية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال التوحديين في مدينة عمان*. رسالة ماجستير. جامعة الأردن.

16. فاضل، ريما مالك. (2015). فعالية برنامج تدريبي باستخدام اللعب في تنمية بعض مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد. رسالة ماجستير. جامعة دمشق: سوريا.

ثانيا: المراجع باللغة الاجنبية

17. Firth, U (1989). Autism. Oxford: Blackwell.

18. Lewis, V (1987). Development and handicap. Basil: Blackwell.